رابط المادة على منصة باحث

الصيام

شرح رياض الصالحين)712(باب وجوب صوم رمضان)6(تابع حديث "كل عمل ابن آدم له إلا الصيام"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد نقل النووي رحمه الله في رياض الصالحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:00:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وللصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه متفق عليه هذا الحديث الشريف يخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ثواب الصائم - 00:00:13

وعما يدركه من الاجر بصومه سواء كان صوما واجبا او كان صوما متطوعا به فان الاجر المذكور في الفرائض من الصوم وفي النفل وان كان اجر الفرض اعظم الا انه يشترك معه النفل - 00:00:38

في اصل الفضل المذكور في هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم وللصائم اي الذي تعبد الله تعالى بالامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس. فرحتان يفرحهما - 00:00:59

فرحتان الفرح هو لذة في القلب لادراك محبوب هذا هو الفرح شعور يعتري القلب اذا ادرك الانسان ما يحب وهذا خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصائم مهما لقي في صومه من المشقة والعند - 00:01:18

والكلفة والتعب والخروج عن المألوف بترك المشتهيات والمحبوبات الا ان الله تعالى يعقبه فرحتين وليس فرحة واحدة يعقبه فرحتين فرحة عاجلة في الدنيا وفرحة اجلة في الاخرة قال صلى الله عليه وسلم في بيان هاتين الفرحتين قال اذا افطر فرح - 00:01:42

اذا افطر اي اذا انهى صومه بالفطر بغروب الشمس فرح وفرحه الفطر عند غروب الشمس له اسباب والناس في هذا متفاوتون اعلى المراتب ان يفرح بان الله تعالى وفقه لصيام هذا اليوم - 00:02:09

ويفرح ان الله اعانه على ترك ما ينقص به اجر صومه ويفرح ان الله تعالى سيجزيه على هذا الصوم من الاجر والمثوبة ما يؤمله مما جاءت به النصوص في الكتاب والسنة - 00:02:33

ويفرح لان الله تعالى احل له ما منع ما منعه من المشتهيات والمحبوبات فالنفس تفرح بادراك ما تحب من المآكل والمشارب وسائر المشتهيات التي يمنع منها في الصوم كل هذه من موجبات الفرح التي يفرح بها المؤمن والناس متفاوتون. منهم من يفرح لاجل اباحة الفطر ومنهم من يفرح - 00:02:51

اجل هذه المعاني وكلما زاد سبب الفرح الطاعة والاحسان كان اعظم اجرا. كان الفرح عبادة فالفرح في هذه الحال اذا فرح بان الله اعان على الصوم وان الله سلم صومه من النواقص اجر على هذا - 00:03:19

فيكون اجرا زائدا على اجر الصوم وهذا دليل على ان الحسنة تجذب صاحبتها وتجر اختها. قال الله تعالى قل بفظل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. اللهم اجعلنا منهم - 00:03:41

ممن يفرح بفظل الله ورحمته. اما الفرح الثاني قال واذا لقي ربه فرح بصومه. اذا لقي ربه اي اذا لقيه لمجازاته واثابته ومحاسبته على عمله فرح فرح بصومه. فرح بصومه الذي - 00:03:58

تقرب الى الله تعالى به في الدنيا. لماذا يفرح؟ لما يرى من عظيم الاجر والمثوبة. كما قال الله تعالى في المجاهدين شهداء. قال تعالى

فرحين بما اتاهم الله من فضله - 00:04:22
فجعل فرحهم بما افاض الله تعالى عليه من الاثابة والاجر على ما كان من عملهم وكذلك الصائم يفرح يوم القيامة عند قائل ربه بصومه الذي اتعبه وتقرب به الى ربه فينال بذلك فيرى بذلك الاجر العظيم والثواب الكبير على هذا العمل فيسر به ويفرح - 00:04:38
وهذا هو الفرح الباقي الذي لا حزن بعده وهذا هو الفوز العظيم الذي اذا ناله الانسان كان من الفائزين كما قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - 00:05:03
ولهذا ينبغي للانسان ان يستحضر مثل هذه المعاني عندما يلقى شيئا من العنت او المشقة بالصوم او التعب يحتسب الاجر عند الله فانه من صام رمضان ايمانا واحتسابا الاحتساب ان تطمع في ثواب عملك عند ربك جل في علاه. والا ترجوه ولا تطلبه من احد في - 00:05:20
في الدنيا اعاننا الله واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. وبلغنا هذا الفرح باعلى ما يكون من فظله واحسانه. وصلى الله وسلم على على نبينا محمد - 00:05:40